

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحمد لله المصطفى عن ذكر الذات بالذات للذات والقدس عن ذكر الأسماء والصفات لله وتوحيه يوم أحد وقرصم لم ينزل كان ولم يك معه شيء ولا يزال أنه هو كان ولم يك معه شيء فلا بدع صباري الأسماء والصفات بظهور مشيئة واحداث مشيئة الأبدع بتجلي ارادته ونسبها الى نفسه لظهور فنائه وكبريائيته ثم قد ارسل كل العباد بان

يدعوه بتلك الاسماء والصفات لتبليغ المكن بتمامه والتمسك به ففضله  
 وسياخ القدر المسمى وحده فبنيانه واداة الى كل الصفات بساكنة على  
 سبب حبه اذك محض وكل الاسماء اقبل الى عز قومه فيه كذب صديقه  
 لم يصعد الى مرتبة عركي يارائه اهل مشاعر من هرات المجرىات وكانت  
 بساكنة فسانده اقبل الى مريد ظاهرات المكنات وله وكانه لو طلب في ثمراته  
 وعلو صفاته لمثل في شافه له مثل وكان لا يسكن صفاته ولا اسم  
 صديقه ودية من وصف الواصفين ومن تحت الثنائيتين والسلوة على  
 مريد مركز الدعوة الوجود في العالمين والظاهر من الله والعام في عمامه  
 في كل عالم الغيب والشهادة مما ذكر في الاسمين وتب في الزين و  
 برز في المشاهير واستعمل في الامرين والسلام على من اهل نفسه ائمة الله  
 واركان اليقين وعلو اهل نجابات اسم الله القدر المكنين وما نزل في  
 بواطن ابات كتاب البين اشهد انهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول  
 وهم باهرون يعاقبون وانهم لا يستطيعون لبثي الا باذنه وانهم من خشية  
 مستقرون وانما المرتبة على الذين اتبعوه وهم اطاعوا امرهم واستجاب لهم  
 وعلايتهم وليس ثياب من عنهم والمستحق عنهم فنيهم والذال على ائمة  
 من فضلهم بسر الكروف في الالف ومركز الالف بلعور وفي الباء قبله

وعلى جميع مراتبه من الغيب والشهادة انه هو الكبير الخالق ويعبد  
قد قرأت بمنازلته واطلعت بما سئلته فاءلم ان ذات الازل هو  
اجل من ان يعرف بعزم اوان يوصف بسواء ولا يقع عليه من الخلق  
بشيء وانما الاسماء نزل على انفسها والصفات تنكح عن امثلتها وان  
ذات علي مخلوق قد تشبه الله الى نفسه تشريفا له مثل الكعبة يقال  
بيت الله وانه ذات الله الظاهر في ملكوت الامر والخلق كما اشار  
على عليه السلام في قوله حين سئل عنه عن مبارى العجل تلك صور عارته  
من الموارد خالية عن القوة والاستعداد فجعل لها بها فاشترت وطالعهما فتمثلت  
والقى في هو وبها مثاله فاطهر عنهما النعالي وهو ذات الله العليا وشجرة طوبى  
وسدرة المنتهى من عرفها لم يشق ابدا ومن حجابها ضل وغوى وقد <sup>كشف</sup>  
معنى ذلك الحديث قوله عليه السلام انا الذات في الذات للذات بالذات  
وانا ذات الذات وصفه معنى ذلك الحديث في قول الصادق عليه السلام  
تلك بيوت التور وفيه الظهور ومعنى الاشارة والسق العبارة كما هي  
هو ولا هو غيرها وان ذات علي لم يك ذات الله وان ذاته الظاهرة في  
مقام الابداع هو ذات الذي تشبه الى نفسه وهو ذات علي عليه السلام  
ويطلق بالشهادة على ذلك كتاب الله حيث قال ولجئتم الله نفسه

وقد مضى الصادق عليه السلام في ذكر كبرياؤه لا يجعلوا تحمداً ممنوعاً وانهم  
 لو كان ممنوعاً لكان الذات ممنوعاً ممنوعاً وهذا هو الكفر الصريح و  
 ثبت بالابحار رواية المباشرة ان علياً نفس رسول الله صلى الله عليه وآله  
 لم يكن عليه ما اجري الله به وانه ممنوع قد ذرفت عن غنوة الاول و اراد  
 وقد جعلت من تشبيه الاول في اليد الاشارة عن قوله عليه السلام انا  
 صاحب الاية الثانية والثالثة وقوله مخاطباً للسلطان وجندب ان معرفتي  
 بالنبوة امنية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهذا هو الدين <sup>الذي</sup> قاله  
 امر الله به حيث قال وما امرنا الا بالعباد والحمد لله تعالى بين الله الدين وان  
 معرفة الازل هو معرفته ومعرفة الله هو معرفة الازل لان في كل مكان  
 لا الا معرفته واليه الاشارة قول آل الله من عرفكم فقد عرف الله  
 وقول الامام عليه السلام من اسما الله المستحق الذي لا يعرف الله الا  
 بسبل معرفتنا يتاخرت الله وبنينا عبد الله ولو كانا ما عرفنا الله ولو  
 لاننا ما عبدنا الله وان بعد ذلك كالتواضع الشرفه من شمس <sup>له شاهد</sup> العزلة  
 ما العيان كل ما عرف سبل البيان بان ما سئلته من قول المذكور ذات  
 على مرسى بذات الله انه ذات مخلوق قد نسبة الله اليه الشريعة  
 وان من انتهى قوله به قد عني بالامساس والاهل الذات من ان يتاخر

خلقه او يعرفه عباده وهو كما قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الال  
 بصار وهو اللطيف الخبير وان يمثل ذلك قد ورد في السنة آل الله ا  
 الله عليهم حيث قال يقرء الكل في زيارة ام الحجة مخاطبا لها قد صيرت  
 في ذات الله فاذا أصبح اطلاقه في ذالسا المقام فلا شك ان اطلاقه في  
 مبدء امر حق لا ريب فيه وكفاك هذا وعليه يشهد كل ما في علم  
 الله والله من ورائه محبط بل هو قرآن يحمي في لوم مشروط وسبحان  
 رب رب الغرة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين